

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

علينا وإعفائنا من إضجار الانتظار معتدا بذلك في كريم الأيادي والمبار إن شاء الله تعالى .

وله في مثله .

هذا اليوم أطال الله سيدي يوم أعرس فيه الجو بالجارية البيضاء فخرها وحجبها بسجف الغمام وسترها واختال اختيال المعرس في معرسه بمصنله وممسكه ومورسه واتخذ من ذهب البوارق نثارا واستنطق من زنار الرواعد أوتارا ودعا إلى حضور وليمته والسرور بمسرتة فإن رأى أن يلبي طلب هذا اليوم الصفيق ويتمتع بعيشه الرافع الرفيق فليطلع علينا طلعتة التي تبهر القمر المزهر وتصدع الليل المعتكر لينهض غرة الإصباح بغرة الراح ويقطف ثمار الأنس والمحاضرة ويتملى بالسمع والمذاكرة ويأخذ بحظ من لذاة الفيخة الشبيهة بشمائله ويعد ذلك من مباره وفواضله فعل إن شاء الله تعالى .

وله في الاستزارة في بستان .

كتبت أطال الله بقاء سيدي وقد غدوت في هذا اليوم إلى بستاني والطير في الأوكار والأنداء تهبط كالتيار والليل مشتمل على الصباح اشتمال الأدهم على الأوضاح عازما على مشارفته ومشاركة ما استمددت من عمارته لا للخلوة فيه بمعاطاة المدام ومؤانسة الندام فحين سرحت الطرف في ميادينيه وجداوله وأقبلت على تصفح حلاه وحل رأيت مناظرة تعتلق القلوب اعتلاق الأشرار وتعتاق المستوفز عن الحراك وتقيم قاعد المزاج والنشاط وتوقظ هاجد الفرح والانبساط فمن أشجار كالأوانس في ريحاني الملابس حالية من موشع الزهر والثمر بأنصع من الياقوت والجوهر كأنما تحفلت لاجتلاء